الدرة الإلغية

في

نظم المقدمة الآجرومية

لناظمها

السيد صالح بن عبد الله الإلغي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الدرة الإلغية في نظم المقدمة الاجرومية
لناظمها صالح بن عبدالله الإلغي امنه الله

كلامُنا اللّفْظُ المُرَكّبُ المُفِيدْ   بالوَضْعِ نَحوُ أنفقنْ يامُسْتَفِيدْ
أقسامُــهُ ثَلاثَــةٌ وَهْــيَ اسْــمُ   فِعلٌ وحَرْفٌ جا لِمَعْنىً كَاسْمُوا(1)
فالاسمُ بالتنوين يُدْرَى وَبِألْ   والخفضِ أوْ حرُوفِه نحوُ البَطَلْ
وَهِيَ مِنْ، إلى، وَعَن، عَلَى، وَفِي   وَرُبَّ، والبَا، الكَاف، واللّام اقْتُفي
وَبِدُخُولِ بَعْضِ أحْرُفِ القَسَمْ   الوَاوُ والبَـاء وبالتّـا تُخْتَتَـمْ
والفعلُ بُعرَفُ بقَدْ والسِّين   سَوْفَ وَتَا التّأنِيثِ ذِي السُّكُون(2)
والحَرْفُ لَا يَصلُحُ مَعْه لَا دَلِيلْ   اسمٍ وَلَا دَلِيلُ فِعلٍ يَا خَلِيلْ

بـــاب الاعـــراب

لِاعْـرَاب تَغْيِيـرُ أواخِـرِ الكَلِـمْ
تَقْدِيـراً أوْ لَفْظـاً لِعَامِـلٍ كَشِمْ(3)

---

(1) جا : بالقصر للضرورة. واسْمُوا فعل أمر مسند، إمّا لمفرد مذكر فالواو لاطلاق القافية، واما لجماعة الذكور فالواو ضمير الفاعل.

(2) التاء يُذكر ويؤنث قال الصبان عند قول الخلاصة وتخلف اليا في جمعها الألف : قصر الياء لغة لا ضرورة.

(3) من شام السيف أو البرق أي الإعراب. نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف فحذفت همزة أل للاعتداد بالحركة العارضة بعدها. فقد ذكر الانباريّ في المسألة التاسعة والخمسين من كتابه الانصاف في مسائل الخلاف، ان العرب تقول في لفظ الأحمر : أَلحْمر، فلا يحذفون همز الوصل، لأن حركة اللام ليست بلازمة (يعني انها عارضة فلا يُعْتَدُّ بِهَا) ثم قال : وبعض العرب يحْذِف الهمزة لتحرك ما بعدها هـ منه. أي فيقول :=

أقسَامُـــــــهُ أربَعَـــــةٌ تُـــــوءَمُّ
رَفْـعٌ ونصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
لِلاسْمِ مِنْهَا الرَّفْعُ ثمَّ النَّصْبُ
والخـفْضُ لَا الجَـزْمُ فَعَنْـهُ يَنْبُـو(4)
لِلفِعْلِ منهَا الرَّفْعُ والنَّصْبُ كَذَاكْ
والجَزْمُ لَا الخَفْضُ فَحقِّقْ مَا هُنَاك(5)

باب معرفة علامات الاعراب

لِلرَّفْعِ أرْبَعَ عَلَامَاتٍ أضِفْ ... الضَّمَّـةُ الـوَاوُ ونُـونٌ وألـفْ(6)
فَالضَّمَّةُ التي هِيَ الأَصْلُ تَكُونْ ... عَلَامَـةَ الرَّفْـعِ بأرْبَـعٍ تَهُـونْ(7)
الاسْمُ مُفْرَداً وَجَمْعُ التَّكْسِيرْ ... وَجَمْعُ أنثى سَالِمٌ مِن تَغْيِيرْ
كَذَا المُضَارِعُ الذِي لَمْ يَتَّصِلْ ... بِنُونٍ أوْ ضَمِير فَعْلٍ كَيَصِلْ

= لَحمر بفتح اللام وحذف الهمزة وما نحن فيه، من هذا الثاني. ومنه قول ابن عاشر : لايمان جزم بالْأَلَاهِ وقوله : لِاحرام والسَّعْيُ. وقول الشاعر :
لَقَدْ كُنتَ تُخفِي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً ... فَبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالذِي أنتَ بَائِحُ
أصله فَبُح الْئان ومن الأول قوله تعالى : الآن خفف الله عنكم وقوله الآمرون بالمعروف وقوله : الاخلاء يومئذ ونحوُهَا عند من اثبت همزتها بعد أن وَقَف على ما قبلها كورش.

(4) نبا الشيء عن الشيء لم يوافقه ففي المصباح نبا الطبع عن الشيء نَفَرَ ولم يقبله فكل من الاسم والجزم نبا عن الآخر ولم يلائمْه.

(5) في هذا البيت التذييل، وهو زيادة ساكن على الوتد المجموع آخر البيت. ولم يذكرهُ العروضيون الا في بحر الكامل والبسيط لا في الرجز الذي نحن فيه، ولذلك نبا عنه طبع الأندلسيين كابن عاصم وابن مالك رحمهم الله فلم احفظ لهُم ولو بيتاً منه، ولكن المتأخرين سوغوه على وجه الشذوذ واكثروا منْه له وتبعتهم في ذلك وهل انا الا من غزية...

(6) الأحسن في أربع أن يكون منصوبا بأضف وفي الضمة أن يكون مرفوعا خبراً لِمَحْذُوف وعُطف عليه ما بعده.

(7) الباء ظرفية أي في مواضع أربع تهون أي تسهل على من اهتم بها.

بِمَوْضِعَيْنِ الْوَاوُ كَانَ عَلَما   رَفْعٍ بِجَمْعٍ لِلذُّكُورِ سَلِمَا[8]
وبأَسَامٍ خَمْسَةٍ وَهْيَ أَبُوكْ   أَخُوكَ ذُو مَالٍ وَفُوكَ وَحَمُوكْ
وَفِي مُثَنَّى الاسْمِ وَحْدَهُ الأَلِفْ   عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فَاسْمَعْ مَا أَصِفْ
والنُّونُ فِي مُضَارِعٍ إِنِ اتَّصَلْ   بِهِ الضَّمَائِرُ الثَّلَاثَةُ فَسَلْ
لِلنَّصْبِ خَمْسٌ مِن سِمَاتٍ وَهِيا   الْفَتْحَةُ الأَلِفُ كَسْرَةٌ وَيَا
وَالْحَذْفُ لِلنُّونِ فَأَمَّا الفَتْحَةُ   فَنَابَهَا مَوَاضِعٌ ثَلَاثَةُ
الْمُفْرَدُ الجَمْعُ الْمُكَسَّرُ وَزِدْ   مُضَارِعاً لَمْ يَتَّصِلْ بِمَا عُهِدْ[9]
فِي خَمْسَةِ الاسْمَا تَكُونُ الأَلِفُ   عَلَامَةَ النَّصْبِ كَذَا العِلْمِ اقْتَفُوا
وَالكَسْرَةَ اجْعَلْ سِمَةً لِلنَّصْبِ فِي   جُمُوعِ أُنْثَى سَالِمَاتِ الأَحْرُفِ
فِي الجَمْعِ والتَّثْنِيَةِ اليَاءُ غَدَا   عَلَامَةَ النَّصْبِ كزيدَين اقصِدَا
كُلُّ مُضَارِعٍ بِنُونٍ يُرْفَعُ   فَنَصْبُهُ بحذْفِهَا كَلَنْ يَعُوا
هَذَا وَلِلخَفْضِ ثَلَاثٌ نُقِلَتْ   الكَسْرَةُ اليَا ثُمَّ فَتْحَةٌ تَلَتْ
فَالْكَسْرَةُ الأَصْلُ تَكُونُ فِي ثَلَاثْ   عَلَامَةً لِلخفْضِ فِي جَمعِ الإِنَاثْ
وَمُفْرَدٍ مُنصَرِفٍ وجَمْعِ   مُكَسَّرٍ مُنصَرِفٍ كَصُمْعِ[10]
وَاليَا كَذَاكَ فِي ثَلَاثَةٍ تَكون   عَلَامة لِلخَفضِ عَدّها يَبِنْ[11]
تَثْنِيَةٌ جَمْعٌ أَسَامٍ خَمْسَهْ   قَدْ سَبَقَ الذِّكْرُ لَهَا لَا تنسَهْ
وَالفَتْحَةَ اجعَلْ سِمَةً وَلَا تقِفْ   لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الذِي لَا يَنصَرِفْ
نَعَمْ وِلِلجَزْمِ عَلَامَتَانِ   هُمَا السُّكُونُ الحَذف يُثْبَتَان

---

(8) العلم العلامة كالسّمة فيما ياتي وقرئ : وانه لعلم للساعة مُحَرّكاً أي علامة. وجُملة سلم نعت.

(9) أي الاسم المفرد والجمع المكسر فحذف العاطف ضرورة أن المفرد لا ينعت بالجمع وزد لها لتتم الثلاثة مضارعا غير متصل بما عهد فيما تقدم وهو الضمائر الثلاثة والنونات الثلاث.

(10) جمع أصمع وصمعاء يكون صفة للأذن ولصاحبها يقال صمعت الاذن بالكسر أي صغرت والتصقت بالرأس كما يقال هو اصمع أي صغير الاذنين.

(11) أي عددها يظهر فيمايلي.

أَمَّا السُّكُونُ يأُولِي البَصَائِرْ ... فَفِي المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرْ
والحَذْفُ في مُعْتَلِّهِ كَذَاكَ فِي ... مُضَارِعٍ رَفْعُهُ بالنُّونِ يفِي

فصل

المُعْرَبَاتُ عِندَنَا قِسْمَانِ ... هُمَا بِذَا الْفَصْلِ يُبَيَّنَانِ
مِنْ ذَاكَ قِسْمٌ مُعْرَبٌ بالحَرَكَاتْ ... لِلآخِرِ الإِعْرَابُ بالحُرُوفِ آتْ
فالأَوَّلُ انحَصَرَ فِي أَنْوَاعِ ... أَرْبَعَةٍ منقُولَةٍ عَن وَاعِ
الاسمِ مُفْرَداً وجَمْعٍ كُسِّرَا ... وَجَمْعِ أنثَى سَالِمٍ مَا غُيِّرَا
رابعُهَا مُضَارِعٌ لَمْ يَتَّصِلْ ... شَيْءٌ بِآخِرٍ . لَهُ كَيَنْفَصِلْ
وكُلُّهَا مَرفُوعَةٌ بالضَّمَّةِ ... مَنصُوبَةٌ إن نُصِبَتْ بالفَتْحَةِ
مَخْفُوضَةٌ لِعَامِلٍ بالْكَسْرَةْ ... كَكَانَ بِشْرٌ رَاضِياً بالكِسْرَةْ(12)
وَبِالسُّكُونِ جَزْمُهَا كَلَمْ يَضِرْ ... وَخَرَجَتْ ثَلاثَةٌ عَمَّا ذُكِر
الجَمْعُ للأنثَى انصِبَنْ بالكَسْرَةِ ... مَا لَيسَ بالْمُجْرَى اخْفِضَنْ بالفَتْحَةِ(*)
كَذَا المُضَارِعُ المُعَلُّ يُجْزَمُ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَلَمْ يَحْمِ الحَمُ(13)
كَذَلِكَ الثَّانِي مُنَوَّعٌ إلَى ... أَرْبَعَةِ الأَنْوَاعِ فَاعْلَمْ واعملا
تَثْنِيَةٌ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَلِمْ ... خَمْسَةُ أسْمَاءِ وأَفْعَالٍ تُضَمّْ

---

(12) إشارة إلى بشر الحا في رضي الله عنه.

(*) ال في الجمع للعهد، وهو السالم المتقدم في قولنا : وجمع انثى سالم. والمجرى عند الكوفيين هو المصروف عند البصريين ويعبر به سيبويه أيضا في كتابه انظر محشي القاموس الشيخ نصر في آخر فصل الجيم من باب الميم فإنما عبرت به لاحيائه لا للضرورة.

(13) الاشارة في (كذا) راجعة إلى أقرب مذكور، وهو ما في البيت الملاصق له، وفي (كذلك) إلى أبعد مذكور، وهو ما في البيت الثالث في هذا الفصل أي : أن القسم الثاني منوع كالأول إلى تِلْكَ الأربعة، فاعلم واعمل بعلمك إذ العمل هو ثمرة العلم. وتلك الأنواع التثنية والجمع المذكر السالم وخمسة الأسماء وخمسة الأفعال أي الأسماء والأفعال الخمسة تُضمّ إليهما في ذلك الحكم وهذا ما يفيده البيت الثالث.

وَهِيَ يَفْعَلُونَ ثُمَّ تَفْعَلُونَ وَيَفْعَلَانِ تَفْعَلَانِ تَفْعَلِيـــنْ
ثُمَّ المُثَنَّى رَفْعُهُ جَا بِالألِفْ وَنَصْبُهُ وَخَفْضُهُ باليَا أُلِفْ
جَمْعُ المُذَكَّرِ بِوَاوٍ يُرْفَعُ وَنَصبُهُ وَخَفْضُهُ باليَا فَعُوا(14)
أما الاسَامي الخَمْسُ فانصِبْ بالألِفْ وَارْفَعْ بِوَاوٍ، وَبِيَا اجْرُرْ وأضِفْ
وَخَمْسَةَ الأفْعَالِ بِالنُّونِ ارْفَعِ بِحَذْفِها انصِبْ واجْزِمَنَّهَا فَعِ

بـــاب الأفعـــال

ثَلَاثُ الأفْعَالُ وَهْيَ المَاضِي مُضَارِعٌ أمْرٌ كَيَقْضِي القَاضِي
فَالْمَاضِ : مَفْتُوحُ الأخِير أَبَدا وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ كَسَبِّحْ واسْجُدا(15)
أَمَّا المُضَارِعُ فَمَا ابْتَدَيْتَ أَوَّلَهُ بالحَرْفِ مِنْ أنَيْتَ
وَهُوَ مَرْفُوعٌ كَيَدْعُو رَاحِمَهْ حَتَّى يَلِي نَاصِبَهُ أَوْ جَازِمَهْ
أمَّا النَّوَاصِبُ فَعَشْرٌ وَهْيَ أنْ كَأنْ تَصُومُوا وإذاً وَكَيْ وَلَنْ
وَلَامُ كَيْ لَامُ الجُحُودِ والجَوَابْ بالْوَاوِ، والْفَا، حَتَّى أَوْ بِلَا ارتيابْ
أمَّا الجَوَازِمُ فَعَشْرٌ مَعْ ثَمَانْ لمَّا، ألَمَّا، لَمْ، ألَمْ، كَلَمْ تُعَانْ
وَلَامُ أمْرٍ وَدُعَاءٍ ثُمَّ لَا في النَّهْيِ وَالدُّعَا كَلَا تَشْرَبْ طِلا
وإن وَمَا أيَّانَ أيْنِ مَهْمَى وَمَنْ وأيٌّ وَمَتَى وإذْمَـــا
أنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَزِدْ عَلَيْهَا في الشِّعْرِ إذَا فَلْتَسْتَفِدْ

---

(14) المراد جَمْعُ المذكر السالم لا جمع التكسير ودل على ذلك المراد لفظ المذكر المحترز به عن المؤنث لأن السالم هو الذي يختلفان في إعرابه، المذكر يعرب بالحروف، والمؤنث بالحركات وأمّا المكسر فهما متفقان فيه أبدا يعرب بالحركات مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا وبقرينة ذكره مع المثنى.

(15) أي ان الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه كسبِّحْ فانه بني على السكون الذي جزم به مضارعه، أو على ما يبنى عليه كاسجدَنْ مؤكداً بالنون فإنه بني على الفتح الذي بني عليه مضارعه المؤكد أيضا.

بـــاب مرفوعـــات الأسمـــاء

قَالَ النُّحَاةُ سَبْعٌ المَرْفُوعَاتْ   أَحَدُهَا الْفَاعِلُ فَارْعَ الحَالاَتْ[16]
وَنائبٌ عَنهُ وَمُبْتَداً خَبَـــرْ   ثُمَّ اسْمُ كَانَ وَبنَاتِهَا اسْتَقَرْ
خَبَـرُ إنَّ وَأَدَاتِهَـا اجْمَعَـهْ   لِتَابِعِ المَرْفُوعِ وَهْوَ أَرْبَعَـهْ
النَّعْتُ والعَطفُ وَتوْكِيدٌ بَدَلْ   كَذَا الْعُبَيْدُ نَفْسُهُ خَيْراً فَعَلْ[17]

بـــاب الفـــاعـــل

الفَاعِلُ الذْ قَبْلَهُ الفِعْلُ ذُكِرْ   مُنقَسِمٌ لِمُضْمِرٍ أَوْ مَا ظَهَرْ[18]
وَالثان اما مفرد أو جَمْعٌ أَو   تثنيَةٌ ذَكَرٌ أوْ أُنثَى رَوَوْا
والجَمْعُ سَالِمٌ وَتَكْسِيرٌ وَزِدْ   نَحْوَ يَدِي أَخُوكَ لِلْفَرْدِ تُفَدْ
بِمَاضٍ أَوْ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ   مُثُلُهَا العِشْرُونَ فِي الأَصْلِ جَلَت[19]

---

(16) هذا البيت من بحر السريع كقوله :

والمرء يُبْلِيه بلاء السربال   تعاقب الإهلاَلِ بعد الإهْلاَلْ

وقوله : جاء الشتاء وقميصي أَخْلاَقْ. والمتأخرون يتساهلون كثيرا في إدخاله في الرجز وإياهمْ تَبعت.

هُمُ القَوْمُ فاجهَد في اتِّباعِ سَبيلِهِم   وان لَّم تَكن مِثلا لهم فَتَشَبَّهِ

(17) بنظم هذه المقدمة فالعُبيد نعت أو عطف بيان أو بدل ونفسه توكيد فلم يفقد في هَذَا المثال إلَّا عَطْفُ النّسَقْ.

(18) فيه سناد التوجيه وهو سناد خفيف وبعضهم كالاخفش لا يعده سنادا أصلا.

(19) معنى هذه الأبيات الثلاثة : أن الفاعل الظاهر وهو المراد بالثاني، اما أن يكون مفردا كزيد وهند، وإما أن يكون جمعا، وإما أن يكون تثنية أي مثنى كالزيدين والهندين بفتح دالهما. وهذه ثلاثة : المفرد والجمع والمثنى، وكل واحد منها اما أن يكون ذكرا، وإما أن يكون أنثى فصارت ستة. والجمع المعدُودُ باثنتين اما أن يكون سالما كالزيدين والهنداتِ، واما أن يكون مُكَسَّرا كَالرجال والهنود، فالجمع فيه أربع صور تضاف إلى صورتي المفرد وصورتي المثنى المتقدمتين فصارت ثمانيا. ويزاد للمفرد اثنتان أخريان، وهما المضاف للياء والأسماء الخمسة ونحوها من كل ما أضيف لغير الياء كَجاء أخوكَ فصارت عشرا، وكل واحدة من هذه العشر اما أن يكون العامل فيها ماضيا، وإما أن=

وَالمُضمَرُ اثْنَا عَشَرٍ كَكُنتُ مَعْ كُنَّا وَكُنتَ كنتِ كُنتُمَا اجْتَمَعْ
بِكُنتُمْ كُنتُنَّ كَانَ كَانَتْ كَانَا وَكَانُوا كُنَّ قَد تَدَانَتْ[20]

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وَحَدُّهُ الاسْمُ الذي لَمْ يُذْكَرِ فَاعِلُهُ مَعْهُ وَبِالرَّفعِ حَرِي
أَوَّلَهُ اضْمُمْ مُطْلَقاً وَلْتَكْسِرِ فِي المَاضِي مَا قَبْلَ الأَخِيرِ كذُرِي
وافتَحْهُ في مُضَارِعٍ كَيُذْكَرُ وَهُوَ امَّا ظَاهِرٌ أو مُضمَر
فالأَوَّلُ الظَّاهِرُ نَحْوُ ضُرِبَا زَيْدٌ وَيُكْرَمُ الحَبِيبُ بالحِبَا
والثَّانِ وَهْوَ المُضْمَرُ اثنَا عَشَرَا مُثُلُهَا فِي الأَصْلِ جَاءَتْ فانظُرَا

باب المبتدإ والخبر

المبتَدا اسمٌ عن عَوَامِلٍ عَرِي لَفْظاً فَبِابْتِدَا ارْفَعَنْ فِي الأَشهَرِ
والخَبَرُ اسمٌ مُسنَدٌ لِلْمُبْتَدَا ورفْعُهُ بِمُبْتَدأً أو بِابْتِدا
والمُبْتَدَا قِسْمَانِ مُضمَرٌ وَمَا ظَهَرَ فالثَّانِ كَزَيْدٌ قَدِمَا
والمُضْمَرُ اثْنا عَشَرَ اسمَعْ وَافهَمَا أَنَا وَنَحْنُ أَنتَ أَنتِ انتُما
أَنتُمْ وَانتُنَّ وَهُوْ وهِي هُمَا وَهُمْ وَهُنَّ نحوُ أنتَ المُعْتَمى[21]
وَالخَبَرُ المذكورُ إِمَّا مُفْرَدُ نَحوُ العِدَى مُنهَزِمُونَ شُرَّدُ
وَغَيْرُ مُفْرَدٍ وَهَذَا أربعَهْ الجَارُ والمَجْرُورُ والظرف مَعَهْ
وَالفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ وَالمُبْتَدا وَخَبْرُهُ كَذَا أَبُوهُ ذُو النَّدَى

= يكون مضارعا فصارت عشرين. وقد ذكرت أمثلتها في متن الأصل. ومعنى جلت : ظهرت وبقيت صور أخرى احتملها اللسان العربي كالجمع والمثنى المضافين للياء أو غيرها ولم أشر إليها لِكَوْنِ الأصل لم يلمّ بها.

(20) أي قَرَبتْ هذه الأمثلة للذهن بالتنصيص عليها وأول البيت معمول اجتمع.

(21) قيس وأسد تسكنان ثاني هو وهي، وهمْدَان تشددهما كما في التسهيل.

بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ والخبر...

وَيرفعُ الاسمَ وينصِبُ الخَبَرْ ... بكان معْ إخْوتها مَن قَدْ غَبَرْ
وَهِيَ كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا ... أَضْحَى وأَمْسَى لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحا
ماانفكَّ، مافتِئ، مَازَالَ، وَعاضْ ... مَادَامَ، صَارَ، غَيرُ مَاضٍ مثْلُ مَاضْ
كَكَانَ كُن يكُونُ كُونًا كَائنًا ... زَالَ يَزَالُ أضحَى يُضحي صَائِناً
وَالمُبْتَدَا انصِبْ وارفعَنَّ الخَبَرَا ... بإنَّ مَعْ إخْوَتِها سِتّاً تُرى
وَهِيَ إنَّ أَنَّ لَكِنَّ لَعَلّ ... كأنَّ ليت نحوُ إنَّكَ الأجلّ
وأكِّدِ المَعْنَى بإنَّ وبأَنْ ... لَكِنْ لِلاِسْتِدْرَاكِ شَبِّهْ بِكَأنّ
ولِلتَّمنِّي ليتَ بالتَّتبُّعِ ... وللتَرجِّي عَلَّ والتوقُّعِ
بظَنَّ مع إخْوَتِها الجُزْءَيْن ... فَانْصِبْ فَصارَا بَعْدُ مفعُولَيْن
وهْيَ ظَننتُ وحَسِبْتُ خِلتُ ... وَجدتُّ واتَّخذتُّ مَعْ جَعَلْتُ
كَذَا زَعَمْتُ وعَلِمتُ وَرَءا ... سَمِعْتُ نحوُ خلتُنِي مُبْتَدِئا

بَـــابُ النَّعْـــت

النَّعتُ تَابعٌ لمَا نُعِتَ فِي ... إعرابِـــهِ تَنكِيــره تَعَـــرُّفِ(22)
والمضمرُ، المبهمُ، ما بأَلْ، عَلَمْ ... مضافُها، المَعرفةُ التـي تُؤمْ(23)
كأنتَ، هذَا، والفتاة، هِندُ، ... غُلامُ زيـدٍ، خَمْسَةً تُعَدّ
وَكُلُّ شَائع بجنسٍ لا يُخَصّ ... فَرْدٌ به : النكِرَةُ التي بنَصّ
تقريب هَذَا كُلُّ مَا قَدْ صَلَحَا ... دُخول أَلْ عليه نحوُ الصُّلَحَا

---

(22) أي : تابع للمنعوت في إعرابه وتنكيره وتعرفه أي : معرفته.

(23) أي : ان المعرفة التي تقصد بالتبيين لِتَشَوُّفِ النفس إليها حين سمعت ان النعت يَتْبَعُ المنعوت فيها، هي خمسة أشياء الاسم المضمر والمبهم والمحلَّى بأل، والعلم، وما أضيف إليها أي : إلى واحد من تلك المذكورات الأربع، فحذف فيها العاطف. وامثلتها في البيت التالي على الترتيب وهي : أَنْتَ للمضمر، واسم الاشارة للمبهم، والفتاة للاسم الذي فيه الألف واللام، وهند للعلم، وغلام زيد للمضاف إلى واحد منها وهو العلم. ونص آخر البيت على أنها عند العَدِّ أي الحساب خمسة كما في الأصل.

بَابُ العَطْفِ

حروفُه ٱلْفَا، الواوُ، أمْ، أوْ، ثُمَّا   حَتَّى، وَلَا، لَكِنْ، وَبَلْ، وإمَّا
تُتْبِعُ مَا بَعْدُ لِمَا مِن قَبلِ   وانظُرْ مَعَانِيها بِشَرْحِ الأَصْلِ

بَاب التوكيد

واتْبع التّوْكيدَ لِلْمَتْبُوعِ فِي   إعْرابِهِ تَعريفِه فَقَطْ تَفِي[24]
ألفَاظُهُ مَعْلُومَةٌ تُتَّبَعُ   النَّفسُ والعَينُ وكُلُّ أجْمَعُ
وزِدْ لَهُنَّ تَابِعَاتِ أجْمَعا   أكْتَعَ أبتَعَ وأبصَعَ مَعا
تَقولُ زَيدٌ نفسُه يأتِينَا   بقومِهِ كلهِمَ آجْمَعِينَا

بَابُ البَدَل

إذا اسْمٌ أُبْدِلَ من اسمٍ أو وَقَعْ   بَدَلاً الفعلُ مِن الفِعلِ اتّبَعْ
ما قَبلَهُ في كلِّ ما أُعرِبَ بهْ   اقسامُه أربعَةٌ فلتَنتبِهْ
فَبدَلُ الشَّيْءِ مِن الشيْءِ سَبَقْ   وبَدَلُ البَعْضِ من الكُلّ الْتَحقْ
ثالثُها بَدَلُ الاشْتِمَالِ   وبدَلُ الغَلَطِ ذُو الإكمَالِ[25]
كَقَامَ جَعْفَرٌ أخُوكَ وأكَلْ   رغِيفَهُ ثُلُثَهُ فَاعْلَمْ تَنَلْ
نَفَعَ زيدٌ عِلْمُه وَقَدْ رَبطْ   نَجْماً حِماراً وبِذَا انتفى الغَلَطْ[26]

(24) بما عليه البصريون واما الكوفيون فذكروا أنه يتبع في النكرة أيضا ان أفادت نحو أقمت فيهم حولا كُلَّهُ.

(25) أي هو الذي اكمل تلك الأقسام الأربعة.

(26) أراد أن يقول أوّلاً ربط حمارا فسَبَق لسانه إلى النجم غلطا فابدل منه ما هو الصواب وهو حمارا. وبذا أي بذكر حِمَاراً انتفى الغلط الواقع بنجما.

بَـــابُ منصُوبــاتِ الأسمَــاء

وخمسةَ عْشرَ أَتى المَنصُوبَــاتْ
أعِرْ لَهَا ذِهْنَكَ يَاذَا الهِمَّــاتْ
مفعُولٌ، المَصْدَرُ، ظَرْفٌ لِلزَّمان،
والحَالُ، والتَّمييزُ، معْ ظَرفِ المَكَانْ
ثُمَّ اسْمُ لَا مُنَادىً، المُسْتَثْنَــى،
خَبَرُ كَانَ، وكَذَا اسْــمُ إنَّ
مَفْعُولُ أجْلِهِ، وَمَفْعُولٌ مَعَــهْ،
وتَابعُ المنصُوبِ وهو الأربَعَــهْ(27)

بَــابُ المفعــولِ بــه

وحَدُّه الِاسْمُ الذي بِهِ يَقَعْ فِعْلٌ كَقَدْ قَرأْتُ قُرآناً نَفَعْ
وهْوَ يَكُونُ ظَاهِراً ومُضْمَراً فالظَّاهِرُ الذي قَرِيباً ذُكِرَا
ثَانِيهِمَا مُتَّصِلٌ وَمُنْــفَصِلْ نحوُ رَآكُمَا وإيَّانَا فَصِلْ
وعَدُّ كُلٍّ مِنهُما اثْنَا عَشَرَا ونَصُّهَا في الأَصْلِ فانظُرْ واشْكُرَا

بَــابُ المَصْــدَر

وهْوَ الذِي يَجِيءُ ثَالِثاً لَدَى تَصْرِيفِ فِعلٍ كَهَدَى يَهْدِي هُدَى
قِسْمَانِ لفظِــيٌّ ومعنَــوِيُّ مَا حَازَ لَفْظَ فِعْلِه اللَّفْظِيُّ
وإنْ يَحُزْ مَعْنىً لَهُ لَا لَفْظَا فَمَعْنَوِيٌّ كَغَضِبْتُ غَيْظَــا

بابُ ظرفِ الزمانِ وظرفِ المكان

ظَرْفُ الزَّمَانِ اسمُ الزَّمَانِ ونُصِبْ مُقدَّرا بِفِي كقُمْ ليلاً تصِبْ

---

(27) المتقدمة فأل للعهد.

كاليَومَ والليْلَةَ بُكرَةً غَدَا عَتمَةً وَسَحَراً وَأبَدا
حيناً مساءً غُدْوةً صباحَا وأَمَداً وشبْهَهَا إن لَاحَا
ظَرْفُ المَكَانِ اسمُ المَكَانِ وَوُفي لَهُ بنصبْهِ عَلَى تَقْدِيرِ فِي
نحْوُ وَرَاء تَحْتَ فَوقَ الصَّوْمَعَهْ أمَامَ قُدَّامَ وَخَلفَ وَمعَهْ
عِنْدَ إزاءَ وحِذَاءَ تِلْقَا هُنَا وثَمَّ مع شِبْهِهِ فَارْقَا

بَابُ الحَال

اسمٌ مُفسِّرٌ لِمَا انبَهَم من هَيئاتِ مَوْصُوفٍ هُوَ الحالُ يعنْ
كجِئتُ رَاكبَ الجَوادِ مُسْرَجَا وَزُرتُ شَيْخِي أحْمَداً مبْتَهِجا(28)
وَلَا يَكُونُ الحَالُ إلَّا نَكِرَهْ وَبَعْدَمَا تَمَّ الْكَلَامُ فَاذْكُرَهْ
صَاحِبُهُ لَمْ يَاتِ إلَّا مَعْرِفَهْ وَشَذَّ عَكْسُ ذِي الثَّلَاثِ فَاعْرِفَهْ(29)

باب التمْييز

هُوَ المُفَسِّرُ لِمَا انبَهَم مِن نِسْبَةٍ أَوْ ذَاتٍ كطِبْ نَفْساً ولِن
كَالحالِ يَاتِي بَعْدَمَا تَمَّ الكَلَامْ نَكِرَةً كبِعْتُ عِشرين غُلامْ

باب الاستثناء

حُرُوفُهُ إلَّا وَغَيْرُ وَسِوى خَلَا عَدَا حَاشَا سَوَاءِ وسُوى

---

(28) فراكبا حال وهو نكرة وان أضيف إلى ما فيه ال، لأن إضافة الوصف لفظية لا تفيد التعريف كقوله تعالى ثاني عطفه وكذلك كل من مُسْرَجاً ومبتهجا حال أيضا وصاحب الحال الأول هو فاعل جئت وصاحب الحال الثاني هو الجواد وهو مفعول رَاكِبَ في المعنى وصاحب الحال الثالث إما فاعل ررت وإما مفعوله كل محتمل.

(29) فياتي معرفة مؤولة بالنكرة نحو : جاءُواْ الْجمّاءَ الغفير أي جميعا. واجتهد وحدك أي منفردا. ويأتي قبل تمام الكلام، كما يكون صاحبه منكرا كقوله :

لِمَيَّةَ مُوحِشا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

إذَا الكَلَامُ كَانَ مُوجَباً وَتَمّ فَنَصْبُ مَا اسْتُثْنِي بإِلَّا مُنحَتِمْ
أمَّا إذَا انتَفَى وَتَمَّ فَالبَدَلْ وَالنّصْبُ جَازَا فِيهِ كُلٌّ مُحْتَمَلْ
كَمِثْلِ مَاقَامَ النِّسَآءُ إِلَّا هِندٌ وَإِلَّا هِندَ فَارْعَ النَّقْلَا[30]
وَإن يَّكُ الكَلَامُ نَاقِصاً اتَى بِحسَبِ العَامِلِ فيهِ مُثْبَتا
كَمَا اعتَلَى إِلَّا امْرُؤٌ مَا استَعْمَلَا إِلَّا أخاً مَا اهْتَمَّ إِلَّا بِالْعُلَى
وَالجَرُّ لَا غَيْرُ لِمَا بَعْدَ سِوَى وَبَعْدَ غَيْرٍ وَسَوَآءٍ وَسُوَى
وَنَصْبُ مُسْتَثْنىً بِحَاشَا وَخَلَا وَبعَدَا وَجَرُّهُ كُلٌّ جَلَا[31]
تقُولُ قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا وَجَعْفَرٍ وَانصِبْ وَإن شِئْتَ اَجْرُرَا

بَابُ لا

انْصِبْ بِلَا إِن بَاشَرَتْ مُنَكَّرَا بِغَيْرِ تَنوِينٍ وَلَمْ تُكَرَّرَا[32]
كَمِثْلِ لَا ضَيْرَ وَإِن كَرَّرْتَ لَا فَأَلْغِ أَوْ أَعمِلْ وَقُلْ مُمَثِّلَا
لَا أَبَ عِندَهُ وَلَا إِخْوَةَ أَوْ لَا إِخْوَةٌ وَلَا أَبٌ كُلًّا رَوَوْا
وَارْفَعْ مُنَوِّناً وَكَرِّرَنَّ لَا إِن لَّمْ تُبَاشِرْهَا وُجُوبا تَعْدِلَا
تَقُولُ : لَا فِي دَارِنَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو بِهذَا بَابُ لَا قَدْ كَمَلَا

بَابُ المُنَادَى

أَنْوَاعُهُ الخَمسَةُ مُفْرَدٌ عَلَمْ نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ كَيَا حَكَمْ
نَكِرَةٌ مَا قُصِدَتْ ثُمَّ المُضَافْ وَشِبْهُهُ كَيَا كَرِيماً قَدْ أضَافْ
فالأَوَّلَيْن ٱبْنِ عَلَى الضَّمِّ وَلَا تَنْوِينَ وَالْبَاقِي انصِبَنْ وَمَثِّلَا
بِيَا أَخَا القَوْمِ وَيَازَيْدُ كَذَا قَوْلُ الْعَمِي يَارَجُلاً قِنِي الاَذَى

(30) ولفظ هند الأوّل مرفوع، والثاني منصوب ومن الصرف ممنوع.

(31) جلا : بالجيم والحاء.

(32) منكر : متنازع فيه. والواوُ من جملةِ : (ولم تكررا)، لِلْحال وأُكد بالنون المبدلة ألفاً على حد قول المتنبي : (بادٍ هواكَ صَبَرْتَ أمْ لَمْ تَصْبِرَا).

بَابُ المفعولِ مِنْ أجْلِه

وَهْوَ الذِي يَاتِي بَيَاناً لِسَبَبْ   وُقُوعِ فِعْلٍ نَحْوُ جُلْ كَسْبَ الأدَبْ

بَابُ المفعولِ مَعَه

وَهْوَ الذِي يُذْكَرُ كَيْ يُبَيِّنَا   مَنْ مَعَهُ فُعِلَ فِعْلٌ ابْتَنَى
كَجَاءَنَا الزَّيْدَانِ وَالجَيْشَ مَعَا   ونَحْوُ سِرْتُ وَالطَّرِيقَ مُسْرِعا(33)

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

وَبِثَلَاثٍ تُخْفَضُ الأَسْمَا فَعِ   بِحَرْفٍ أوْ إضَافَةٍ أوْ تَبَعِ(34)
فَاخْفِضْ بِمِنْ إلَى عَلَى فِي رُبَّا   وَالْكَافُ وَاللاَّمُ وَعَنْ مَعَ الْبَا
وَبِحُرُوفِ قَسَمٍ وَهْيَ الْبَا   وَالْوَاوُ وَالتَّا وَبِوَاوِ رُبَّـا
وَمُنذُ مُذْ وَزِدْ لَهَا حَتَّى لَعَلْ   حَاشَا خَلَا عَدَا مَتَى وَكَيْ تُجَلْ
أَمَّا الذِي يُخْفَضُ بِالإضَافَهْ   فَنَحْوُ ذَا ذُو رَحْمَةٍ وَرَافَهْ
وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ   بِاللَّامِ نَحْوُ مَالُ زَيْدٍ أكْثَرُ
وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ يَامُسْتَفِيدْ   كَبَابِ سَاجٍ وَكَخَاتَمِ حَدِيدْ
أَبْيَاتُ هَذِي الدُّرَّةِ الإلْغِيَّهْ   (صِدْقٌ) فَلُذْ أخِي بِصِدْقِ النِّيَّهْ(35)

(33) أي : جاءنا الزيدان معا والجيش. فَمعاً : حال من الفاعل، وهذا المثال يصح فيه الرفع إذا قصد الاخبار بمجيء الجيش أيضا، بخلاف الثاني إذ لا يصح الاخبار بسرعة الطريق.

(34) قال السوداني في شرح الاجرومية : والصحيح حصر المخفوض في المخفوض بالحرف والمخفوض بالاضافة.
فاما التابع فالصحيح انه مجرور بما جَرَّ متبوعه من حرف أو مضاف الا البدل فعلى نية تكرار العامل. وأما المخفوض بالمجاورة والمخفوض بالتوهم، فإنهما يرجعان عَلَى التَّحقيق إلى الجر بالمضاف والجر بالحرف.

(35) في هذا البيت، إشارة إلى اسم هذه المنظومة، وإلى عدد أبياتها وهو : 164 لأنَّ الصاد يدل عند المغاربة على 60 والدال : أربعة، والقاف : مائة، مع ما فيه من معنى لطيف لا يخفى هـ.